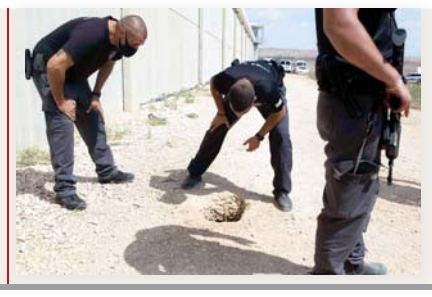

ولا بالأفلام: هروب جماعي لفلسطينيين من سجن إسرائيلي

ص2

إبراهيم حمدتو

بينغ بونغ بالفم

ص13

كفاءات مصرية تهجر أعمالها إلى غيرها

ص20

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/09/07

29 محرم 1443

السنة 44 العدد 12172

Tuesday 07/09/2021

44th Year, Issue 12172

قياديون في حزب العدالة والتنمية المغربي يتوقعون خسارة الانتخابات

الإسلاميون خسروا ثقة الشارع ويلقون المسؤولية على القاسم الانتخابي

محمد ماموني العلوي

الرباط – بدأ قياديون بارزون في حزب العدالة والتنمية يمهدون لتراجع حظوظ الحزب في الانتخابات المقررة يوم غد، ويلقون المسؤولية على عاتق القاسم الانتخابي بدل الاعتراف بتراجع شعبيتهم وعجزهم خلال إدارة الحكومة في دورتين متتاليتين عن تحقيق الوعود التي أطلقوها في حملاتهم الانتخابية.

وقالت أوساط مغربية متابعة إن حزب العدالة والتنمية، الذي فشل في إدارة البلاد خلال عشر سنوات من الحكم، من المتوقع أن يفقد جزءا مهما من مقاعده في مختلف المواقع بما في ذلك مواقع نفوذه التقليدية، لكن من المستبعد أن يخرج من دائرة الأحزاب الفائزة، وهو ما يرشحه لأن يظل جزءا من التحالف الحكومي القادم وإن كان في دور الشريك الثانوي بدلا من وضعه الحالي كشريك رئيسي.

وتوقعت هذه الأوساط أن تشهد الانتخابات تصويتا عقابيا ضد الحزب بسبب أخطاء كثيرة ارتكبها، وفشله في بلورة أفكار وبرامج تستجيب لمطالب الناس الذين سيحملونه إخفاقات الحكومة كونه الحزب الأول، وإن كان قياديوه يقرّون بأن تراجعهم المتوقع هو جزء من مؤامرة ضد حزبهم تمثلت في القاسم الانتخابي معتبرين أنه "انقلاب على الديمقراطية" واستهداف للحزب وتقزيم لحظوظه في الفوز في الاستحقاقات الانتخابية.

واعترف سليمان العمراني، نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، بأن التوقعات تظهر تراجعا واضحا للحزب، لكنه بدلا من البحث عن أسباب هذا التراجع اتهم الأحزاب بأنها دعمت القاسم الانتخابي الجديد لإضعاف حظوظ الحزب وانتزاع مقاعده.

وهي المرة الأولى في تاريخ المملكة التي سيجري فيها انتخاب أعضاء مجلس النواب (395) وأعضاء مجالس المحافظات والجهات (أكثر من 31 ألفا) في يوم واحد، ما يتوقع أن يؤثر إيجابا على نسبة المشاركة.

كما أنها المرة الأولى التي سيتم فيها احتساب النتائج قياسا على مجموع المسجلين في القوائم الانتخابية، سواء شاركوا في الاقتراع أم لم يشاركوا، بينما ظل هذا الحساب يستند فقط على عدد المقترعين منذ أول انتخابات أجريت في المغرب عام 1960.

هشام فقيه

التصويت العقابي من شأنه أن يقوض حظوظ الإسلاميين

ويتوقع أن يؤدي هذا النمط الجديد إلى تراجع عدد مقاعد الأحزاب الكبرى في مجلس النواب، لكن حزب العدالة والتنمية كان الوحيد الذي عارضه باعتباره "تراجعا ديمقراطيا غير مسبوق" و"استهدافا لحظوظه الانتخابية".

ويرتقب أن يفقد الحزب بسببه، وفق تقديرات مختلفة، ما بين 30 و40 مقعدا حتى في حال حصوله على عدد الأصوات التي حصدها قبل خمسة أعوام ومنحته 125 مقعدا، ما من شأنه أن يعقد مهمته في تشكيل حكومة إذا تصدّر النتائج.

وكان سعدالدين العثماني الأمين العام للحزب قد مهد لتراجع حظوظ الحزب بالقول "هذه المرة ستكون مؤثرات كثيرة على الانتخابات، كالقاسم الانتخابي وإلغاء العتبة بالنسبة إلى الجماعات، وهو ما من شأنه أن يشوه تمثيلية الأحزاب السياسية، سواء في البرلمان أو الجماعات، إضافة إلى مؤثر آخر يتمثل في الإنزال غير المسبوق للمال لشراء المرشحين والأصوات".

ويعتقد هشام فقيه، الباحث في القانون العام والعلوم السياسية بجامعة الرباط، أن حظوظ حزب العدالة والتنمية في الفوز بالانتخابات أصبحت ضئيلة في ظل تراجع شعبيته خلال الولاية الحكومية الحالية، وما يزكي هذا الطرح هو النتائج الهزيلة التي حققها الحزب خلال الانتخابات المهنية والخدماتية والحرفية، فقد حصد أقل من 3 في المئة من مجموع المقاعد المتنافس عليها على الصعيد الوطني.

وأضاف هشام فقيه في تصريح لـ"العرب" أن "الأحزاب المنافسة، كحزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة، أقدمت على تجديد هياكلها وخطابها مما جعل حزب العدالة والتنمية يواجه منافسة قوية، كما أن التصويت العقابي المكثف من شأنه أن يقوض حظوظ الحزب في الفوز بالمرتبة الأولى، من خلال الانتقادات الموجهة لأدائه الحكومي خلال السنوات العشر الماضية".

وأكد متابعون للشأن الحزبي أن العدالة والتنمية يعي ظروفه التنظيمية غير الجيدة ومنها مغادرة عدد من الأعضاء البارزين وتقديم ترشيحاتهم تحت يافطة أحزاب أخرى منها التجمع الوطني للأحرار، لافتين إلى أن قياديّي الحزب يعرفون تراجع شعبيته وعلاقته السيئة بالمواطن المغربي الذي تضرر من قرارات الحزب طيلة عشر سنوات، لهذا بثّوا الخوف من عدم تصدر نتائج الانتخابات المقبلة.

ممنوع النوم الآن.. الانتخابات على الأبواب

وأشار هؤلاء المراقبون إلى نجاح المغرب في التعاطي مع الإسلاميين بأن وضعهم في مواجهة مطالب الشارع ليعرفوا أن الديمقراطية ليست هدفا في حد ذاتها، وأنها مدخل لاختبار قدرة الأحزاب والشخصيات على تنفيذ ما تحمله من أفكار وبرامج، وهو الاختبار الذي كشف عن محدودية أداء الإسلاميين في الحكم.

على صعيد آخر، ولكي يرفع من أسهم حزبه، تدخل عبدالإله بنكيران الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية في الأمتار الأخيرة من نهاية السباق الانتخابي، منتقدا غريمه عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، قائلا إنه يفتقد إلى كاريزما تؤهله لقيادة الحكومة المقبلة، وأنه مجرد "رجل أعمال تحيط به شبهات".

ورد عليه محمد أوجار عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، في لقاء حزبي ببوعرفة شرق المغرب، قائلا إن "التعاطف الكبير الذي يحظى به الحزب وزعيمه عزيز أخنوش يشكل ضغطا نفسيا كبيرا على بعض الأطراف السياسية (العدالة والتنمية) التي لا تفهم هذا النجاح، ولا تفهم أنه نجاح جاء بالمعقول والإنصات والتواضع والصدق مع الناس".

التخويف من إيران ورقة باكستان لجلب الدعم الخليجي لطالبان

إسلام أباد – ربط مراقبون الاتصالات التي أجراها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مع ثلاثة من القادة الخليجيين بسعيه لتأمين الدعم الدبلوماسي والمالي لحركة طالبان أفغانستان الحليفة لبلاده، والتي تستعد للإعلان عن حكومتها قريبا.

ويراهن خان على أن دول الخليج لن تترك أفغانستان ساحة مفتوحة أمام أجندة إيران، رغم معارضتها لوصول طالبان المتشددة إلى الحكم، وأن إثارة هذه المخاوف من شأنها أن تجعل دولا مثل السعودية تتحرك بسرعة للعب دور في أفغانستان. لكن الأمر أبعد من هذا بالنسبة إلى السعوديين الذين باتوا يقيّمون علاقاتهم بحساب المصالح وليس لمجرد التخويف من هذا الخصم أو ذاك.

وقالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تلقى الأحد اتصالاً هاتفيًا من خان جرى خلاله "استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث تطورات الأحداث في أفغانستان".

وأضافت أن الأمير محمد بن سلمان أكد خلال الاتصال "وقوف المملكة إلى جانب الشعب الأفغاني وبما يحقق الأمن والاستقرار في أفغانستان".

كما تلقى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأحد اتصالا هاتفيا من عمران خان تبادلا خلاله "وجهات النظر بشأن مستجدات الأحداث في المنطقة والعالم والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وخاصة التطورات الأخيرة في أفغانستان"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية (وام).

من جهتها أعلنت وكالة الأنباء القطرية "قنا" أن عمران خان أجرى اتصالا مماثلا بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تم خلاله "استعراض آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، لاسيما تطورات الأوضاع في أفغانستان".

وقال مراقبون إن رئيس الوزراء الباكستاني يسعى لتشجيع الخليجيين على التحرك بشكل مشترك نحو طالبان ومساعدتها على فرض الاستقرار، وهو يعرف أن ما تحتاجه أفغانستان ليس الشعارات والبيانات التي تُظهر التعاطف، وإنما الأموال التي يقدر الخليجيون على ضخها هناك.

لكن هؤلاء المراقبين يلفتون إلى أن الخليجيين لم يعودوا في وارد الاستثمار الذي لا أفق له، خاصة أن عمران خان يريد استثمارات لدعم طالبان وتثبيتها في الحكم، وهو أمر يستفيد منه الباكستانيون بدرجة أولى وحلفاؤهم الأتراك بدرجة ثانية.

ويشيرون إلى أن دول الخليج يمكن أن تقدم مساعدات ظرفية في سياق تقاليدها في العمل الإنساني، لكن ليس من الوارد ضخ استثمارات يعود ريعها السياسي إلى باكستان أو غيرها، وأن الخليجيين باتوا يعتمدون استراتيجية مغايرة تقوم على بناء اقتصاديات قوية ويضخون لأجل ذلك استثمارات كبرى ولم يعد لديهم الوقت للاهتمام بسباقات إقليمية وهمية حول النفوذ.

وتسعى إسلام أباد لإضفاء شرعية على "نصر" طالبان من خلال عقد مؤتمرات ولقاءات والعمل على توسيع دائرة المعترفين بالحركة كأمر واقع.

وعقدت باكستان الأحد مؤتمرا افتراضيا ضم ست دول جارة لأفغانستان (باكستان والصين وإيران وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان) بهدف دعم استقرار أفغانستان.

> دول الخليج يمكن أن تقدم مساعدات في سياق العمل الإنساني، لكن ليس استثمارات يعود ريعها إلى باكستان أو غيرها

وفيما تظهر طالبان ميلا واضحا تجاه الصين وتراهن عليها كشريك اقتصادي يسيطر الغموض على علاقتها بإيران رغم العروض التي قدمتها طهران لبناء الثقة مع الحركة.

ولا يمكن أن تنسى حركة طالبان أن إيران وقفت إلى جانب الهجوم الأميركي على أفغانستان بعد أحداث سبتمبر 2001، وساعدت على إسقاط حكمها.

كما أن الخلاف المذهبي والعرقي بين طالبان وشيعة أفغانستان سيجعل من المواجهة بينها وبين إيران أمرا ممكنا، وربما تلجأ الحركة إلى الانتقام من قومية الهزارة (شيعة أفغانستان) بسبب مواقف وخلافات خلال الحرب كان فيها هؤلاء في خدمة أجندة إيران.

وكشفت الإدانة القوية التي صدرت من إيران ضد هجوم طالبان على وادي بانشير عن وجود هوة كبيرة بين الطرفين من الصعب ردمها في الفترة القادمة.

قطر تستثمر المصالحة مع مصر لزيادة نفوذها في غزة

القاهرة – أعلنت قطر الاثنين عن فك عقدة عودة منحتها المالية إلى قطاع غزة بالاتفاق مع كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية وحركة حماس والأمم المتحدة، والعمل على تثبيت حالة الهدوء الأمني الذي تنشغل به القاهرة منذ الحرب على غزة وتسعى لتطوير آليات عدم اختراقه، في خطوة تظهر استثمارا قطريا واضحا للمصالحة مع مصر لزيادة النفوذ في القطاع.

وتشير هذه الخطوة إلى تحقيق الدوحة تفوقا معنويا على القاهرة التي سعت الأيام الماضية لوقف التصعيد في غزة لوقت طويل، لكنها وجدت مراوغة من حركة حماس التي لم تتورع عن الحضّ على "الإنهاك الليلي" عند السياج الحدودي لإزعاج إسرائيل.

واستغلت قطر المصالحة السياسية مع مصر وضاعفت تحركاتها لإيجاد حل لمسألة تثبيت التهدئة دون الدخول في مناوشات جانبية واتهامات بدعم حماس، الأمر الذي تجاوبت معه إسرائيل والحركة دون الشعور بالحرج هذه المرة إزاء مصر التي رأت في التحرك القطري مكملا لدورها ولم تظهر امتعاضا منه.

وتستفيد إسرائيل من التطورات الإيجابية في العلاقة بين القاهرة والدوحة وتريد لنفسها مساحة للحركة عبر تعاطيها مع كل من مصر وقطر على حدة؛ إذ تمكنها هذه السياسة من عدم تقديم تنازلات في قضايا جوهرية.

كما أن حماس تجد في النشاط القطري والفصل بينه وبين مصر مساحة للمناورة وعودة إلى رفضها الخضوع للرؤية المصرية بالاعتماد على الرافعة القطرية، وعدم وضع ملف غزة برمته في جعبة القاهرة التي تنحاز إلى السلطة الفلسطينية ولا تدعم الخطوات التي تقوم بها الحركة لبقاء الحال على ما هو عليه.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي إن قطر لم تغب عن غزة وتواجدت بطرق مختلفة الفترة الماضية، غير أن التحركات الأخيرة استهدفت التعجيل بتقديم الأموال والتسهيلات لحركة حماس، والتقارب بين القاهرة والدوحة هو "جزء من التطور الحالي على مستوى تقديم المنحة القطرية".

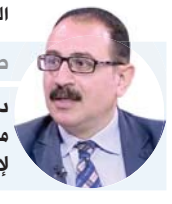

طارق فهمي

دور قطر لن يخصم من المشروع المصري لإعادة إعمار غزة

واعتبر فهمي في تصريح لـ"العرب" أن دور قطر لن يخصم من المشروع المصري لإعادة إعمار غزة، لأن ما جرى على الأرض منذ الحرب الأخيرة تم بإشراف مباشر من القاهرة، والتي تملك أوراق ضغط عديدة على حماس، من بينها مشروع الإعمار الكامل وتقديم التسهيلات اللازمة التي تحتاجها الحركة لتسيير الأوضاع في القطاع.

وإذا نجحت قطر في تثبيت التهدئة لفترة طويلة ربما تنزع جزءا مما حققته مصر من تفوق مؤخرا أعاد إلى دورها قدرا من البريق الإقليمي والدولي في القضية الفلسطينية.

وأشار الخبير في العلاقات الإقليمية أكرم حسام إلى أن قطر توظف التقارب مع مصر لصالح تعزيز دورها في غزة عبر المنحة والتسلل إلى القطاع بهدوء، لكن هذا الدور لن يكون خصمًا بالضرورة لنظيره المصري الذي تمكن على مدى سنوات طويلة من أن يمسك بالكثير من أوراق القضية الفلسطينية.

وذكر حسام في تصريح لـ"العرب" أن "قطر أو غيرها من القوى الإقليمية حاولت التأثير سلبا على الدور المصري سابقا، إلا أن الحرب الأخيرة وما تبعها من تداعيات وحضور فاعل للقاهرة جعل هذه القوى تدرك حدودها".

وتوصلت إسرائيل وحماس بوساطة مصر في مايو إلى تفاهمات حول التهدئة بعد مواجهة عسكرية بين الجانبين أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا وتدمير عدد كبير من البنايات في القطاع.

وقال السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إن "الاجتماعات التي عقدها مع كافة الأطراف حققت نتائج إيجابية بشأن تثبيت حالة الهدوء والاستقرار في القطاع".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1